

الطبقات الكبرى

(وفد جهينة) .

قال أخبرنا هشام بن محمد بن السائب الكلبي أخبرنا أبو عبد الرحمن المدني قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وفد إليه عبد العزى بن بدر بن زيد بن معاوية الجهني من بني الربيعة بن رشدان بن قيس بن جهينة ومعه أخوه لأمه أبو روعة وهو بن عم له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالعزى أنت عبد الله ولأبي روعة أنت رعت العدو إن شاء الله وقال من أنتم قالوا بنو غيان قال أنتم بنو رشدان وكان أسم واديهم غوى فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم رشدا وقال لجبلي جهينة الأشعر والأجرد هما من جبال الجنة لا تطؤهما فتنة وأعطى اللواء يوم الفتح عبد الله بن بدر وخط لهم مسجدهم وهو أول مسجد خط بالمدينة قال أخبرنا هشام بن محمد أخبرنا خالد بن سعيد عن رجل من جهينة من بني دهمان عن أبيه وقد صحب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال عمرو بن مرة الجهني كان لنا صنم وكنا نعظمه وكنت سادته فلما سمعت بالنبي صلى الله عليه وسلم كسرتة وخرجت حتى أقدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وشهدت شهادة الحق وآمنت بما جاء به من حلال وحرام فذلك حين أقول ... شهدت بأن الله حق وانني ... لآلهة الأحجار أول تارك ... وشمرت عن ساقى الإزار مهاجرا ... إليك أجوب الوعث بعد الدكادك ... لأصحاب خير الناس نفسا ووالدا ... رسول ملكك الناس فوق الحباثك قال ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قومه يدعوهم إلى الإسلام فأجابوه إلا رجلا واحدا رد عليه قوله فدعا عليه عمرو بن مرة فسقط فوه فما كان يقدر على الكلام وعمي واحتاج